الجماهير استقبلتهم : بالروح بالدم نفديك يا أبو عمار

صدى المعركة

نشرة يوميّة مؤقتة
تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحّد في دمشق

العدد : ١٠٢
السبت ٢٨ آب ١٩٨٢

ثورة حتى النصر
منظمة التحرير الفلسطينية منظمة التحرير الفلسطينية منظمة التحرير

قالت صحيفة لوماتان الفرنسية «الاربعاء الماضي» ، ان مصادر مارونية وثيقة تؤكد ان بشير الجميل التقى فوق باخرة بالقرب من قبرص كولونيلاً من الموساد «ولم يكن الجميل يتجاوز التسعة والعشرين عاما» وهذا الكولونيل قدّم له (ارشادات) تمكّنه من ان يصبح في المستقبل زعيما لكل المسيحيين اللبنانيين و " اذا اراد الله " رئيسا للبنان كله !!

دفعات جديدة من الابطال تصل سوريه من البر والبحر

البرافدا : منظمة التحرير نالت في هذه الحرب اعترافا "دوليا" حقيقيا



استقبلت جماهير الشعبين السورى والفلسطيني ابطال الثورة الفلسطينية الذين قدمت امس دفعات جديدة منهم الى ارض سورية بحرا ، وبرا للمرة الاولى .

وكان من بين الاخوة الابطال عدد من قادة فصائل الثورة الفلسطينية . وقد اصطفت في استقبالهم جماهير غفيرة تحيي الابطال البواسل الذين احيوا اعظم معارك الامة واشرفها في التاريخ الحديث ، وهتفت الجماهير بحياة الثورة الفلسطينية وقائدها الاخ ابو عمار القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية .

يذكر ان الاخ ابو عمار القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية قد قام امس بزيارات للاخوة قادة الحركة الوطنية الابنانية والشخصيات الوطنية ، وشد على ايديهم معاهدا اياهم على استمرار الثورة والتضامن الفلسطيني ـ الوطني الاناني حتى تحقيق النصر .

بالروح .. بالدم

وكانت مدينة طرطوس الساحلية قد استقبلت في تمام الساعة العاشرة من مساء امس الاول ولليوم الثاني على التوالي دفعة ثانية من المقاتلين الفلسطينيين الابطال العائدين من قلعة البطولة والشرف تقدر بـ ٨٠٠ مقاتل من كافة فصائل الثورة الفلسطينية وفور وصول الباخرة اليونانية (سانتوريني) ميناء طرطوس الدولي ، تعالت هتافات المقاتلين الفلسطينيين الابطال بالاناشيد الفلسطينية الثورية ، وبعبارات العهد والوفاء

البقية على الصفحة (٢) ع٢

العدو يواصل من خلال عملائه اجراءاته القمعية في جنوب لبنان

افادت الانباء الواردة من قرى منطقة صور في الجنوب اللبناني المحتل ان هذه القرى تعاني من ظاهرة خطيرة تعتبر حلقة من مخطط صهيوني يستهدف النيل من الشخصيات الوطنية في هذه القرى وزرع التفرقة والشقاق بين ابنائها .

واضافت الانباء ان قوات الاحتلال الصهيونية وعبر زمرها العميلة من امثال الدايخ والخليل تقوم على جرّ اهالي منطقة صور الى خلافات بينهم بلغت حد الاشتباك بالاسلحة .

كما ان القوات الغازية نجحت ايضا في جرّ هؤلاء العملاء الى التنافس فيما بينهم لدرجة الاقتتال لاسيما بين آل الخليل والدايخ .

وتنحصر مهمة هؤلاء العملاء في خنق الاصوات الوطنية المعادية للاحتلال والعمل على احكام سيطرة قوات الاحتلال على قراهم ومدنهم .

واستنادا الى معلومات موثوقة فان قوات الاحتلال الصهيونية اطلقت يد هؤلاء العملاء ليعيثوا فسادا في هذه القرى .

كما انها تقوم بتسليحهم وتوزيع رخص حمل السلاح على عناصرهم .

وتفيد الانباء ايضا ان احد هؤلاء العملاء ويدعى حيدر الدايخ شكل مجموعة من اتباعه مهمتها القيام بحملات الاعتقال ومداهمة منازل المواطنين في قرى منطقة صور .

وقد اقدمت هذه المجموعة مؤخرا وبحماية

البقية على الصفحة (٣) ع١

الصهاينة يعدون لعدوان جديد وأمريكا تضع خطة لوجودها في لبنان

مازال الصهاينة ينقلون الى سهل البقاع والى شمال لبنان الدبابات والمدافع الثقيلة استعداداً لعملية عدوانية جديدة .

ويذكر ان قوات الغزو الصهيوني تبني في جنوب لبنان الثكنات العسكرية ، وتمد الطرقات لتثبيت اقدامها هناك .

ومن جهة اخرى افادت شبكة اى . بي . سي . للتلفزيون ان البيت الابيض وضع خطة لتأمين التواجد العسكرى الامريكي في لبنان .

وقالت ان اول مرحلة من تنفيذها وصول ٨٠٠ جندى من مشاة البحرية الامريكية الى لبنان . كما سيتوجه الى هناك مستشارون وخبراء امريكيون .

حزب التجمع : تنصيب الجميّل يكشف خطورة المؤامرة

ادان حزب التجمع الوطني المصرى تنصيب الجميل على سدة الحكم .

وقالت جريدة " الاهالي " الناطقة باسم الحزب في افتتاحيتها يوم الاربعاء ان فرض الجميل له دلالته الاكيدة في كشف نوايا المحتل الصهيوني وما يبطنه من مخططات للبنان بل وللمنطقة العربية بأسرها .

البقية على الصفحة (٢) ع٢

اجتماع ممثل العميل الجميّل مع وزير خارجية النظام المصري

اجتمع بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية في النظام المصرى ـ امس الاول ـ مع فؤاد مالك ممثل العميل بشير الجميل .

ويذكر ان مالك اعرب عن تقديره الكبير للسياسة التي يتبعها النظام المصرى .

كما اكد على الروابط الوثيقة بين النظام المصرى والجميّل .

حبش : الثورة الفلسطينية تخرج من لبنان مرفوعة الرأس

اشاد الرفيق جورج حبش امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بملاحم النضال البطولي الذى خاضته القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة خلال تصديها للغزو الصهيوني للبنان .

واعرب الرفيق حبش في تصريح ادلى به مؤخرا عقب زيارة وداعية قام بها للاخ ابراهيم قليلات رئيس مجلس حركة الناصريين المستقلين (المرابطون) اعرب عن عميق تقديره ومحبته

البقية على الصفحة (٢) ع١

جبريل يشيد بالتصدي للعدو ويشجب التخاذل وتنصيب الجميل

اكد الرفيق احمد جبريل الامين العام للجبهة الشعبية القيادة العامة ان القوات المشتركة والقوات السورية تصدت بكل بسالة للعدو الصهيوني المزود باحدث ما انتجته مصانع السلاح الامريكية .

وشجب الرفيق جبريل في تصريح له لمراسل ـ سانا ـ في بيروت المواقف التي ابدتها بعض الانظمة المتخاذلة .

وقال ان هذه الانظمة المتواطئة وقفت

البقية على الصفحة (٢) ع١

ياسر عبد ربه : المجلس الوطني الفلسطيني يعقد قريباً في دمشق

سيعقد المجلس الوطني الفلسطيني دورة طارئة في دمشق قريبا .

ذكر ذلك الاخ ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في رده على اسئلة صحفية .

واضاف ان المجلس سيناقش الوضع الراهن الذى تمر به المقاومة الفلسطينية واتخاذ

البقية على الصفحة (٢) ع١

الحص : تنصيب الجميل وصمة عار في جبين الديمقراطية في لبنان

دعا الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان الاسبق جميع القوى السياسية الوطنية في لبنان الى تعزيز تضامنها لمواجهة المؤامرة الخطيرة التي يتعرض لها لبنان والمتمثلة بفرض الخائن بشير الجميل رئيسا للجمهورية

وكشف الدكتور الحص في تصريح ادلى به مؤخرا عن المزيد من اساليب التزوير التي اتبعت في جلسة تنصيب الجميل في

البقية على الصفحة (٢) ع١

موقفنا ..

كيف نكرم الأبطال القادمين من بيروت

الآن ، ونحن نستقبل ابطال الامة بالقلوب قبل البيوت ، لا يشغلنا (فنحن ندرك) ما ينتظرنا في المرحلة القادمة . لقد وقعت خلال ثمانين يوما حرب طويلة صعبة ومعقدة ، بين العدو الامريكي الصهيوني من جهة ، وبين شعبنا الفلسطيني اللبناني من جهة ثانية . وقد اشتركت في هذه الحرب قوات عربية سورية ومتطوعون في صفوف ثورتنا من مختلف الاقطار العربية . وطبيعي بعد حرب طويلة كهذه ، ان يبدأ التقييم وان تجرى الحسابات وان يُستشرَف المستقبل .

وحتى يمكننا ذلك ، نحصر اهداف المعتدي ونحسب ما استطاع تحقيقه : لقد اراد تدمير منظمة التحرير الفلسطينية ، واخراج قوات الردع العربية و " بقايا " الفلسطينيين من لبنان ، وتعيين سلطة قوية " قادرة " على الاعتراف به من خلال معاهدة رسمية .

ولم يستطع العدو تحقيق هدفه الاول ، بل انه على هذا الصعيد خسر خسارة كبرى من سمعته ورصيده الدوليين اللذين اشتغلت الدوائر الصهيونية والامبريالية عشرات السنين لتضليل العالم بهما . كما ان منظمة التحرير الفلسطينية حققت كسبا دوليا كبيرا وضعها بجدارة على رأس حركات التحرر في العالم .

كما لم يستطع العدو تحقيق هدفه الثاني كاملا ، فصحيح انه تم التوصل الى صيغة ينتقل بموجبها قسم غير قليل من المقاتلين من بيروت ، لكن الصحيح ايضا ، ان قوات الحركة الوطنية اللبنانية هي توأمنا في القوات المشتركة ، وهي موجودة وقوية تقود الشارع الوطني اللبناني العريض ، كما ان مقاتلينا موجودون في كل مكان من لبنان ، اذ حتى في الجنوب نفسه ، اعترف العدو بوجود ما لايقل عن الف فدائي . اما وجودنا والقوات العربية السورية في طرابلس والبقاع ، فهو وجود قوى عسكريا ، ومحمي سياسيا بقرارات اصدرتها شرعية لبنانية ذات سيادة ولم تكن تحت حراب الاحتلال كما هي الان ، ومحمي بشرعية عربية من خلال مؤتمرات القمة العربية ، اضافة الى ان الوجود القوى كان ومايزال ،

البقية على الصفحة (٣) ع٢

صحافة عالمية

ديمقراطية الكتائب قادرة على التدمير وورطة الصهاينة في لبنان مستمرة

كتب الصحفي الفرنسي (كريستيان برنابيه) حول موضوع الجميل فقال : " لم يبق في لبنان غير الديموقراطية ، وهي التي ستعمر لبنان من جديد " . جملة رائعة – يعلق برنابيه – ومثيرة للعواطف ، ولكن يجب ان نعرف من الذى اطلقها ؟؟ انه الاب الثمانيني بيار الجميل الذى اطلقها وهو يهم بالخروج من قاعدة المدرسة الحربية التي جرى فيها انتخاب ابنه الاصغر بشير " .

ويستدرك برنابيه قائلا " لكن ما بقي في لبنان بعد ثماني سنوات من الحرب ، بل من الحروب من ديموقراطية ، اظهرت قدرتها الفائقة على انتخاب رئيس في غيبة الكثير من الضمانات الديموقراطية ، يمكن لها ان تعيد تعمير لبنان ، كما يمكن لها ان تعيد انتاج تدمير لبنان من جديد " .

ويضيف برنابيه قوله : ان الانتقال من قصر منصور (مجلس النواب) الى المدرسة الحربية ، يشكل في حد ذاته دليلا على انه لا توجد اية ضمانات ديموقراطية ، من اجل سير العملية الانتخابية ديموقراطيا ، في بلد يعاني من اختراقات امنية في جميع المناطق اضافة الى ما يشكله جهازا الكتائب العسكرى والاعلامي من تهديد وديماغوجية ودعاية نفسية محبطة للعزائم والامال " .

بيغن في المستنقع

كتبت صحيفة (فايننشال تايمز) تقول : " ربما تكون مغادرة منظمة التحرير الفلسطينية لبيروت ، قد ادخلت السرور الى قلوب الاسرائيليين ، ولكن قلقا متزايدا ما زال يعتريهم حول المستنقع السياسي الذى اوقعوا انفسهم فيه في لبنان ، وكيف يمكن ان يخرجوا منه ، وربما كان ادعاء الوزراء الاسرائيليين بانهم حققوا نصرا في لبنان ، وسيلة ليس الا لاطفاء مشاعر النقمة ، فقد تبين الان كم هو صعب ان يحولوا النصر العسكرى الى نصر سياسي "

وتقول الصحيفة : " ان سياسات اسرائيل ما زالت تقوم على المراوغة ، فالوزارة لم تستطع ان تقرر ما اذا كانت ستستخدم القوة ضد السوريين كما فعلت ضد الفلسطينيين ، ولسوف يكون هذا هو الموضوع الحاسم خلال الاسابيع القليلة القادمة " .

وتواصل الصحيفة قائلة " حتى مغادرة منظمة التحرير للبنان ، التي يدعي الاسرائيليون بانها كانت اهم انجاز لهم في هذه الحرب ، قد تثبت ان ادعاءهم بالنصر كان كاذبا " .

وتضيف الصحيفة قولها " ان عجز قوات بيغن بكل اسلحتها عن اخراج مقاتلي منظمة التحرير من بيروت الغربية ، بعد مضيّ اكثر من شهرين ، وصور القتل والدمار الذى انزلته هذه القوات في بيروت .. كل ذلك حوّل اهتمام العالم كله نحو القضية الفلسطينية " .

عنجهية الصهاينة

اكدت صحيفة (برافدا) السوفياتية ان اسرائيل تواصل حشد قواتها وآلياتها العسكرية فوق المرتفعات المؤدية الى سهل البقاع ، حيث تتواجد القوات السورية العاملة في اطار قوات الردع العربية ، وهي بذلك تحضّر لعدوان جديد لضرب القوات السورية ، واضعاف الموقف السورى الصامد ، بهدف اخراج سوريا من لبنان وجرها للتخلي فيما بعد عن المرتفعات السورية المحتلة والدخول في الفلك الامريكي الاسرائيلي .

ردود الفعل

الهند وقبرص ويوغسلافيا والمانيا الديمقراطية توكد دعمها لمنظمة التحرير الفلسطينية

* اعربت السيدة انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند مجددا عن تاييدها لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقد في مابوتو عاصمة الموزمبيق . واشارت السيدة غاندى الى انه يستحيل سلب الشعب حقه في وطن . وقالت رئيسة وزراء الهند : لقد ايدنا وسنظل نؤيد الشعب الموزمبيقي المضطر الى الدفاع عن مكاسبه ضد هجمات العنصريين الجنوب افريقيئن .. واكدت الهند كذلك على تضامنها مع نضال الوطنيين الناميبيين الساعين الى استقلال وطنهم .

* ذكرت وكالة بنا ان ثيودور جيفكوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغارى تقابل مع لويس كورفلان السكرتير العام للحزب الشيوعي الشيلي واطلع القائدان بعضهما البعض على انشطة الحزبين وتبادلا الاراء بصدد القضايا الانية للحركة الشيوعية والعمالية والوضع الدولي .

ووجّه القائدان الادانة الحازمة الى الدعم الامريكي للعدوان الاسرائيلي البربري على الشعبين اللبناني والفلسطيني ..

واكد الجانبان الدعم التام للنضال البطولي الباسل للوطنيين الفلسطينيين واللبنانيين ضد الغزو الاسرائيلي .

* اعربت قبرص ويوغوسلافيا عن قلقهما العميق من تردّي الوضع في العالم الذى يؤدى الى ركود تام في عملية الانفراج .

وجاء في بيان مشترك ان الجانبين ادانا عدوان اسرائيل الفظ على لبنان واستنكرا الابادة الشاملة المتبعة ازاء الفلسطينيين واللبنانيين في بيروت ، الامر الذى غدا استمرار لسياسة اسرائيل الرامية الى توسيع اراضيها على حساب الدول العربية المجاورة وابادة الشعب الفلسطيني .

واعرب الجانبان عن دعمهما للنضال البطولي لمنظمة التحرير الفلسطينية واكدا على ان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن تجزئته وينبغي على ان يقوم على الحل الشامل والعادل والوطيد للقضية الفلسطينية والنزاع في الشرق الاوسط عموما .

* جرت مؤخراً مظاهرات ضخمة في الدانمارك احتجاجا على العدوان الاسرائيلي في لبنان في اكبر ثلاث مدن بالدانيمارك هي كوبنهاغن واورهوسا واودينا وشارك فيها ممثلو المنظمات الديموقراطية ونقابات الاتحادات الشبابية وعدد من الاحزاب السياسية .

وفي كوبنهاغن طاف طابور ضم الالوف المؤلفة من المتظاهرين الشوارع الرئيسية بالمدينة تحت شعار " اخرجي يااسرائيل من لبنان " . وقد سار المتظاهرون الى مبنى السفارة الامريكية وسفارة " اسرائيل " في الدينمارك . وقد عقد اجتماعان جماهيريان ادان الخطباء فيهما بسخط عدوان اسرائيل على لبنان وحماتها خلف المحيط وطالبوا بالسحب الفورى لقوات المعتدى من ارض لبنان .

حبش : الثورة الفلسطينية ../تتمة

للبنان وشعبه الذى جسّد بتلاحمه مع ابطال الثورة الفلسطينية اروع صور النضال .

وحيّا الرفيق حبش بحرارة بيروت البطلة قائلا : " هذه المدينة الصامدة علمتنا دروسا كبيرة سيكون لها اثر كبير في تاريخ النضال العربي المقبل .

واكد الرفيق حبش ان الثورة الفلسطينية خرجت من لبنان وهي مرفوعة الرأس ، معربا عن اعتزازه بالحفاوة البالغة التي ودعتبها بيروت وبجماهيرها الصامدة مقاتليها ابطال الثورة الفلسطينية .

واضاف الرفيق حبش في تصريحه : "ان الصمود الرائع الذى ابداه ابناء لبنان مع مقاتلي الثورة الفلسطينية يشكل رصيدا لقيادة الثورة الفلسطينية يمكّنها من مواجهة كافة المؤامرات والتحديات .

جبريل يشيد ../تتمة

موقف المتفرج ازاء المعارك البطولية التي خاضها المقاتلون الفلسطينيون واللبنانيون والسوريون .

وحول تنصيب الجميل رئيسا قال انه تم تحت حماية الدبابات الصهيونية والمباركة الامريكية بهدف سلخ لبنان عن الامة العربية من خلال الحاق لبنان بعجلة كامب دافيد .

ياسر عبد ربه ../تتمة

خطوات العمل المستقبلية .

وردا على سؤال اجاب الرفيق عبد ربه : انه لن يرغمنا احد على اللجوء الى الارهاب لانه سمة من سمات اليأس ، وقد مررنا باوقات عصيبة من قبل ، ربما كانت اشد هولا مما عانينا في لبنان ، الا اننا لم نيأس ، بل واصلنا ونواصل النضال .

الحص : تنصيب الجميل ../تتمة

ظل الحراب الصهيونية .

ووصف الحص عملية تنصيب الجميل بانها وصمة عار في جبين الديموقراطية التي فقدت معانيها بتنصيبه .

واتهم الدكتور الحص رئيس مجلس النواب اللبناني كامل الاسعد بالتواطوء وبالمسؤولية المباشرة عن جر لبنان الى مرحلة خطيرة تهدد بانقسامه .

حزب التجمع ../تتمة

واكدت الصحيفة ان فرض الجميل يعني ان المؤامرة الصهيونية الامريكية لم تنته بترحيل المقاومة من بيروت ، وانما هي في مراحلها الاولى .

واشارت الى ان المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية هما القوتان الوحيدتان في الساحة اللتان رفعتا لواء الشرف العربي .

واضافت : بعد مجيء العميل الجميل لا يمكن لطرف عربي ايا كان ، الادعاء بان المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية هما وحدهما المستهدفتان بالمؤامرة الامريكية الصهيونية .

الجماهير استقبلتهم ../تتمة

والمحبة للقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية . بالروح بالدم نفديك يا ابو عمار .. فلسطين عربية .. وثورة حتى النصر .

وقد ردت الجماهير الفلسطينية المحتشد على ارض الميناء بالطلقات التنويرية والمتعددة الالوان ترحيبا بوصول المقاتلين الابطال ، كما تعالت صفارات سيارات الاسعاف التابعة للهلال الاحمر الفلسطيني التي امتزجت بزغاريد الامهات تحية وتقديرا للمقاتلين الفلسطينيين الابطال .

وضمّت الدفعة الثانية من المقاتلين الفلسطينيين الابطال ايضا عددا من قيادات الثورة الفلسطينية بالاضافة الى ٣٠ مقاتلا جرحوا في معارك الشرف والبطولة في الاراضي اللبنانية ضد العدو الصهيوني الاميركي .

وقد علقت صحيفة (برافدا) السوفياتية على مغادرة المقاتلين الفلسطينيين بالقول : ان منظمة التحرير الفلسطينية التي تغادر بيروت حاليا نالت في هذه الحرب اعترافا دوليا حقيقيا سعت من اجله منذ امد قريب" .

واضافت : اما اسرائيل التي تبدو وكأنها سيدة الموقف الان فقد فقدت كل اوراقها المعنوية الرابحة . وبعد ان تحدثت الصحيفة عن اتفاقات كامب دافيد المشؤومة التي ادت الى اخراج اكبر بلد عربي من جبهة التصدى للمعتدى ، قالت : وليس بمصادفة ان الصحفيين الغربيين يقولون ان الحرب الخامسة في الشرق الاوسط تتميز ليس فقط بطول فترتها والعدد الذى لا مثيل له سابقا من الضحايا والدمار ، بل وبعدم مشاركة مصر فيها لاول مرة ، واقتصرت مصر على الخطوات الدبلوماسية ، وابدت عدة حكومات عربية اخرى موقفا سلبيا غير عادى " .

ماذا بعد بيروت ؟

ان قرب انتهاء عمليات مغادرة المقاتلين بيروت (تنتهي في ٢ ايلول المقبل) يطرح اسئلة عديدة عن المرحلة المقبلة . وقد خصت اذاعة (مونت كارلو) هذا الموضوع بالتعليق التالي :

" يتساءل عدد كبير من المراقبين عن المرحلة المقبلة . اى : ماذا بعد بيروت؟ هل هناك معركة جديدة في البقاع بين القوات السورية والقوات الاسرائيلية ؟ وما هي النوايا الاسرائيلية بالنسبة لشمال لبنان ، حيث تتواجد القوات السورية والفلسطينية " .

ووسط احتمالات وتكهنات عديدة بدأت بعض الاضواء تسلط على امكانية استمرار الحل السياسي .. حيث اكد بعض المراقبين المطلعين ان الرجعيات العربية ستعمل على تمرير قرار من خلال مؤتمر قمة فاس يدعو الى سحب القوات السورية العاملة في اطار قوات الردع العربية من لبنان ، مدعمة طلبها هذا بتطمينات امريكية بتأمين انسحاب القوات الصهيونية الغازية بدورها من لبنان .

اما الاحتمالات الاخرى " المتشائمة" حسب تعبير تعليق مونت كارلو الذى يقول : " فهي عديدة ، خاصة بعد تهديدات شارون الاخيرة قبل زيارته لواشنطن " . ويضيف التعليق : " على كل ، قد تكون كل الاحتمالات الآن سابقة لاوانها .. فعلى الأقل لابد من انتظار نهاية ازمة بيروت المعقدة وبعدها حتما ستتضح اشياء عديدة " .

ان من بين ما وضعه المراقبون موضع الاهمية في النظر الى احتمالات المرحلة المقبلة (في سياقها الرسمي) هو :

١– زيارة الارهابي شارون القائمة لواشنطن والتي ذكر ان موضوعة البقاع تتصدر برنامجها .

٢– القمة العربية التي اعرب الملك الحسن الثاني عن اقتناعه بأنها ستشكل منعطفا تاريخيا في تطور الاحداث الدامية في المنطقة والتي تجرى منذ ٤٠ عاما .

٣– موقف الاتحاد السوفياتي الذى عبّر عنه تعليق " البرافدا " جاء فيه : ان الاتحاد السوفياتي لا يستطيع الوقوف موقف اللامبالاة من تواجد قوات امريكية (بلبنان) في منطقة تقع قرب حدوده . الأمر الذى يزيد خطر المواجهة بين الدولتين اللتين تجتاز العلاقات بينهما حاليا فترة متأزمة " .

العدو

لقد بدأ شارون زيارته للولايات المتحدة قائلا :

" ان الشرق الاوسط يدخل عهدا جديدا على اثر الاحداث الاخيرة في لبنان " .

وحول مؤامرة " الحكم الذاتي " التي تستهدف عبثا ابادة القضية الفلسطينية برمتها ، شعبا وارضا وثورة ، قال الارهابي شارون الذى ستكون هذه المؤامرة في صلب محادثاته في واشنطن : " انه ليس هناك برنامج افضل واكثر واقعية من برنامج الحكم الذاتي المقترح .. وهو الوحيد الذى ستبحثه " اسرائيل " . ثم اطلق الارهابي العنان لاحلامه قائلا : ان فترة جديدة قد بدأت الآن ، وان السلام في الشرق الاوسط يتقدم الان بسرعة اكبر " .

اما شمعون بيريز زعيم حزب العمل الصهيوني فقد دعا حكومة بيغن الى القيام بمبادرة جريئة لحل المشكلة الفلسطينية " وان الوقت الان هو الوقت المناسب لذلك ، فمن الخطأ الاعتقاد ان ضعف العالم العربي وموافقة الولايات المتحدة على الخطوات الاسرائيلية في لبنان تمكن اسرائيل من عدم الشروع في تحرك جديد على صعيد حل القضية الفلسطينية .

الادارة الامريكية من جهتها ، رحبت " برغبة اسرائيل في المضي قدما بعملية كامب دافيد " وكأن المشكلة القائمة هي اعتراض صهيوني على كامب دافيد . وذهبت شوطا ابعد في الاستهتار بارادة شعوب المنطقة في الحرية والاستقلال ، حيث دعا جورج بوش نائب الرئيس الاميركي الدول العربية (وهي على اعتاب عقد قمتها) الى الاعتراف بحق " اسرائيل " في الوجود .

ويبدو ان العميل بشير الجميل سيكون سباقا الى اجابة هذه الدعوة .. كما هو متوقّع .. فقد صرح المتحدث باسمه بانه من المحتمل اجراء استفتاء في لبنان حول اقرار معاهدة "سلام" مع اسرائيل . وقال المتحدث اسم للتلفزيون الفرنسي : ان هذا الموضوع سابق لاوانه ، لان " الرئيس الجديد لم يتقلد بعد مهام منصبه ، وان المهام العاجلة امامه هي تحرير لبنان من جميع القوات الاجنبية دون استثناء !" .

جماهير الوطن المحتل : سجل حافل من البطولة والتحدي

الوطن المحتل

انتحر امس احد اعضاء روابط القرى العميلة ،ويدعى (عبد الرحمن احمد سلامة) وذلك باطلاق رصاصة في رأسه وهو في مقر الحاكم العسكرى الصهيوني في طولكرم .

وقالت اذاعة مونت كارلو التي نقلت الخبر عن ناطق صهيوني : انه لم تذكر اية معلومات عن الاسباب التي دفعت المذكور الى الانتحار في مقر الحاكم العسكرى .

ويذكر ان الاراضي المحتلة شهدت في الاونة الاخيرة انسحابات جماعية لاعضاء من روابط القرى السيئة الصيت ،كما امتلأت الصحف الصادرة في الضفة الغربية بيانات لاشخاص او عائلات تعلن براءتها من الروابط واعضائها يجيء هذا بعد ان انفضح بشكل سافر دور هذه الروابط العميلة ،التي لا تختلف في ممارساتها الفاشية عن ممارسات سلطات الاحتلال الصهيوني .. اذ يقوم افرادها بالتجول في القرى باسلحتهم الصهيونية الصنع وينفذون نيابة عن سيدهم شارون اعمال القمع والاضطهاد على ابناء شعبنا الفلسطيني .

واذا كان العدو قد عهد الى الروابط بجميع القضايا المتعلقة بالقرويين من ابناء شعبنا مثل تصاريح السفر ،ونقل الخضار ، وخدمات الماء والكهرباء ،فان شعبنا قادر على الحياة رغم كل المعوقات والعراقيل التي تعترض مسيرته النضالية داخل الوطن المحتل او خارجه .

وتشير كافة التقارير الواردة من الوطن المحتل الى ان معنويات شعبنا عالية ، وانه يشعر بالفخر والاعتزاز لصمود المقاتلين في بيروت ، هذا الصمود الذى انتزع نشوة النصر من رأس شارون ،ليتحول الى ثقة اكيدة بانتصار القضية التي عمدها الشعب بالدم العزيز على مدى السنوات الطويلة .

ان ضروب المواجهة الباسلة التي يبديها شعبنا داخل الوطن المحتل ضد العدو وعملائه لا حصر لها .

ففي قرية سعير تصدى المواطنون لتطاولات اعضاء رابطة القرى ،حيث لاحقوهم ولم يرهبهم الرصاص الذى بيد هؤلاء العملاء ودمروا بيوتهم .

ويضرب اهالي قرية الظاهرية مثالا آخر على المجابهة ،بتحديهم لاوامر منع التجول ،وتنظيمهم مظاهرة غضوبة طافت بالقرية ، وهتفت بحياة " ابو عمار " ومنظمة التحرير .

ومن مظاهر التحدى الجرىء ايضا ما حدث في قرية " الرام " شمال شرقي القدس .. حيث عقد ابناء القرية اجتماعا جماهيريا ادان تعيين مجلس قروى للبلدة مكون من العملاء ،وما زال الاهالي يصرون على عدم التعاون مع هذا المجلس المعين ، ويطالبون بوجوب اجراء انتخابات للمجلس القروي

وينهمك الجميع الان في تشجير الاراضي والاعتناء بها .. ووكلوا المحامية فيلسيا لانغر للطعن في قرار المصادرة وابطاله .

— في القدس المحتلة فرقت قوات الاحتلال والشرطة الصهيونية بالقوة ،يوم امس ، عددا من النساء الفلسطينيات اللواتي تظاهرن امام القنصلية الامريكية .. واعتقلت ١٢ منهن وقد جرت المظاهرة النسائية احتجاجا على مشاركة الولايات المتحدة في احداث لبنان .

وفي عشرات القرى يمتنع القرويون عن تقديم التصاريح بواسطة روابط القرى رغم معرفتهم المسبقة بتعطيل اعمالهم .

وفي قرية حوسان رد الفلاحون على مصادرة الالاف من الدونمات العائدة للقرية بان رمى المخاتير اختامهم بوجه حاكم بيت لحم العسكرى ،ورفضوا تسليم كتب المصادرة الى الاهالي ،وشاهد الفلاحون جرافة تعمل في الارض فهبوا جماعات وطردوها .

العدو يواصل../تتمة

من قوات الاحتلال على اعتقال حوالي مائتي شخص .

وافاد المعلومات انه قد تم انشاء معتقل في بلدة جويا يتم بداخله استجواب المعتقلين الذين يقادون بعد ذلك الى سجن العديسة الذى انشأه العميل سعد حداد لمحاكمة الوطنيين في قرى الشريط الحدودى .

من جهة ثانية افاد قادمون من بلدة جويا الجنوبية المحتلة ان المدعو حيدر الدايخ واتباعه اخذوا على عاتقهم توزيع وترويج البضائع الاسرائيلية داخل مناطق نفوذه .

كما ان هذا الاخير يقوم بتدريب عناصره على حمل السلاح ومداهمة المنازل تحت امرة المدعو حسين عبد النبي السمورى من بلدة برعشيت وهو المسؤول عن العناصر المتعاملة مع الخائن سعد حداد .

أثر الحرب../تتمة

الا ان اعمالنا كان لها من التاثير على بيغن بحيث انه نظم تظاهرة ضدنا تؤيد استمرار الحرب ،وهذه شهادة ضعف لهم ، وشهادة نجاح لنا ،كما اننا لا نكافح ضد سياسة بيغن وحسب ،بل وضد ريغان ايضا الذى اوحى بسماحه في القيام بهذه العملية .

● الاتعتقدون بان قرار منظمة التحرير بمغادرة بيروت كان لتحاشي ضربة نهائية ؟

— بنيامين : ان منظمة التحرير الفلسطينية هي حركة التحرير الوطني الاكثر اهمية في العالم الثالث ،وهي لن تركع امام بيغن ، فهو شيطانهم وليس الههم .. القوات الاسرائيلية ستبقى في لبنان ،وما يريده شارون هو اقامة حكم مقرب منه يتمكن من الحيلولة دون عودة الفلسطينيين والسوريين ، فيما اذا تمكن من اخلائهم .

● لماذا انت في فرنسا ؟

— بنيامين : جئت الى فرنسا ، لاقول للفرنسيين وللاوروبيين ،وبخاصة للفلسطينيين باننا نحن الاسرائيليين لسنا جميعا بيغن او شارون ،يجب ان ننبه الى ان هناك معارضة واسعة لهذا النزاع الذى يوحدنا جميعا ويجعلنا ضحايا في هذه الحرب .

وجئت ايضا للاعداد من اجل مؤتمر دولي تحت شعار " من اجل سلام عادل في الشرق الاوسط " والذى سوف يعقد في تشرين الاول ، وانني ادعو الى اخوة "اسرائيلية" فلسطينية ،لانني انا يهودى ولست صهيونيا .

انعام رعد يلتقي عدداً من قادة المقاومة

التقى الاخ انعام رعد رئيس الحزب السورى القومي الاجتماعي مؤخرا الاخ ابو جهاد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وذلك في اطار اللقاءات مع القيادات الفلسطينية قبل مغادرتها وتدارس الوضع الراهن .

كما التقى بالرفيق جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية وعضو المكتب السياسي للجبهة ابو ماهر .. وكذلك بالرفاق احمد جبريل الامين العام للجبهة الشعبية -القيادة العامة - وعضوى المكتب السياسي للجبهة طلال ناجي وفضل شرورو .

وعلى اثر هذه اللقاءات صرح الرفيق انعام رعد بان صمود العشرة اسابيع سطر صفحة عز للقوات المشتركة عامة وللمقاومة الفلسطينية على وجه التخصيص .

واكد ان مغادرة المقاومة بيروت كان بقرار منها ،وبلغ للحكومة اللبنانية قبل شهر حفاظا على بيروت وسكانها .

واشار الى ان مغادرة المقاومة الفلسطينية يؤكد ان مخطط الاحتلال الصهيوني لم يكن يستهدفها وحدها ، بل يستهدف لبنان الذى يريد الاحتلال اخضاعه لهيمنته .

شهادات من صحافة العدو

ضابط صهيوني :

● حرب لبنان ليست هي الحرب التي تدربنا لمواجهتها .
● رصاص القنص يرهبنا اكثر من القصف المدفعي .
● نتعرض للموت في كل لحظة .

احد الصحفيين الصهاينة عاش يوما من ايام القتال في بيروت ،وكتب عن ذلك في صحيفة " معاريف " الصهيونية . ولم يستطع ان يخفي الخوف والرعب اللذين يسيطران على افراد الجيش الصهيوني ، كما لم يستطع انكار التحدى البطولي لجحافل الغزو من قبل القوات المشتركة الباسلة .

ونورد فيما يلي بعض ما جاء في المقال المذكور :

" من فوق شرفة مبنى المدرسة في بعبدا بدت المناطق التي تتردد اسماؤها في الاخبار كمخيم برج البراجنة والاوزاعي والمطار ،وهي مغطاة بالدخان الكثيف ،وتفوح منها رائحة البارود .

وينضم دوى المدافع وسقوط القذائف الى سيمفونية الموت والدمار ، ليذكر الجميع بان حربا ضارية تدور رحاها هنا في بيروت .

ومن فوق الشرفة يبدو المشهد غير واقعي بعض الشيء ، فهناك في الاسفل تدور معارك عنيفة ،وهنا في بعبدا القائمة على سفح الجبل ، وعلى الرغم من قذائف الفدائيين التي تنطلق بالقرب منا ،ويصدر عنها دوى هائل ، فان الصورة تبدو ،وكأنها مأخوذة من فيلم سينمائي حربي .

في الطريق الى الاحياء الغربية من بيروت ، الى المعارك الدائرة هناك ، يتحول الشعور اللاواقعي الى واقع ملموس ، فشوارع بيروت خالية تماما من المارة .

آنذاك كان الطريق الى ميناء بيروت يتعرض لقصف شديد ، فحاولنا الدخول اليه عبر طريق فرعي ،وخلال سيرنا صادفتنا سيارة جيب اسرائيلية ، فحذرنا سائقها من القصف ،كانت منطقة الميناء مهجورة ، لذا مررنا فوق الارصفة الخالية ،واقتربنا من اللسان وكانت هناك سفينة ترسو بالقرب من الرصيف وتحاول الاختباء من القصف الفدائي .

خلال الليل والصباح تقدمت القوات الاسرائيلية في منطقة الميناء ،وحسنت مواقعها مقابل ناطحة السحاب البيضاء في بيروت .

كان الفدائيون قد رابطوا في هذا المبنى ،واطلقوا منه قذائف الكاتيوشا والاربي جي ،والحقوا خسائر فادحة في صفوف القوات الاسرائيلية .

* مقتل قائد سرية

استمرت القذائف في السقوط عند منطقة الميناء واصابت احدى القذائف سيارة جيب اسرائيلية اصابة مباشرة ،وقتل قائد سرية واصيب زميله بجراح ،ونظر الجنود بصمت نحو المشهد الحزين ،وقال شموئيل وهو جندى في سلاح الهندسة : ان الرهيب في الامر هو ان ذلك يحدث لك في كل لحظة "

وشاهدنا بواسطة المنظار منازل الاحياء الغربية المحاصرة من بيروت ،وكان الدمار واضحا في كل مكان ،وقتها سمعنا اذاعة بيروت تذيع ،ان مدافع الفدائيين اصابت في الحي الشرقي قصر العدل ،ومنزل السفير الاميركي ،ومحطة توليد الكهرباء .

في ساعات الظهر خفّت حدة نيران المدفعية وخرج السكان هنا وهناك الى الشرفات لرؤية ما يجرى من خلال ستار كثيف من الدخان ،الذى يملأ اجواء المدينة .

وفي المداخل الجنوبية للمطار ، التقينا الملازم اول دورون تسوكرمان قائد حظيرة دبابة ومعه الرقيب اول طوفيا امير والرقيب شبتاى دافيد المدفعي ،لقد كان الخوف سيد الموقف ، لان الحرب اللبنانية كانت اول حرب يشترك بها دورون وجنوده .

وحول الجدل الذى دار حول الحرب ..

قال دورون : ان هذه الحرب في لبنان ليست هي الحرب التي تدربنا لمواجهتها في مناطق مبنية ومأهولة بالسكان ،وهذا مختلف عما تدربنا عليه ،فالحرب هنا اشد صعوبة ،فانت تسير في منطقة مزدحمة بالسكان والابنية وباستطاعة قناص واحد ان يقتلك ،وانا كقائد دبابة اقف مكشوفا في برج الدبابة وخوفي مصدره القناص وليس القذائف .

اختفت ارتال الدبابات وقوات المظليين وسط الغبار الكثيف واجتازت المطار ،واتجهت على طريق الشاطىء الذى يجتاز المداخل الغربية لمنطقة الاوزاعي ،وكانت المنازل مدمرة والدخان يتصاعد منها ، والشوارع مليئة بالحفر الكبيرة ،وقد دلت تلك المشاهد على المعارك العنيفة التي دارت هنا ، وتحدث الجنود الاسرائيليون عن المعركة ،وقالوا انها كانت عنيفة جدا وما زالت في المنطقة جيوب عديدة للفدائيين .. آنئذ وقفت المجنزرات الاسرائيلية بمحاذاة المنازل ،بينما وقف الجنود يراقبون بحذر القذائف التي تسقط قربهم ، تحركت القوات الاسرائيلية الى المداخل الشرقية وكانت تسير بحذر شديد ، لان الطريق مزروعة بالالغام ،وكان جنود سلاح الهندسة الاسرائيلية يعملون على ازالة الالغام .. وبعد ذلك غادرنا منطقة المطار ، وكانت المنطقة لا تزال تتعرض لقصف الفدائيين .

مَوقفنا/تتمة

مطلبا شعبيا عربيا .

واذا كان العدو الصهيوني يفكر في تجديد عدوانه على لبنان ،بفتح النار على منطقة البقاع او غيرها من الاراضي اللبنانية ، فاننا ندرك ان الهجوم او عدمه سيكون قرارا امريكيا ،تماما كما جاء الغزو كله بقرار امريكي ،وما ذهاب شارون الى واشنطن الا كذهاب بيغن وشاميرو شارون نفسه الى واشنطن خلال هذه الحرب .

ولكن العدو الامريكي واهم هو وكل من يفكر تفكيره ، اذا اعتقد ان منطقتنا اصبحت محمية امريكية بحيث يتحكم البيت الابيض بقرار الحرب ونتائجها ،فقد استطعنا ان نلقنه درسا مفاده انه اذا كان يملك قرار العدوان فليس بامكانه التحكم بالنتائج .

اما بخصوص تعيين سلطة لبنانية تحمل لبنان على طبق من ذهب للعدو الامريكي الصهيوني ،فإن العدو لم يحقق اكثر من الشق الخاص بالتعيين . اما قدرة الخائن المعيّن على تنفيذ الاهداف فهي امر مشكوك فيه ،خاصة وان الموقف الوطني الذى يشكل رأى الاغلبية اللبنانية كان حاسما ضد العدوان ونتائجه مع الأخذ بعين الاعتبار ان تعيين الجميل جزء من نتائج العدوان .

اذن فالعدو حقق بعض النتائج ، لكن مشكلته ان نتائجه مرتبطة بعضها ببعض، وهو مضطر الى استكمال هذه النتائج او التسليم بالهزيمة . وبما ان الوضع العربي الرسمي الراهن لا يعطي في محصلته الاخيرة اسبابا للعدو الامريكي لعدم استكمال نتائج حربه ، فان علينا ان نتوقع المزيد من العدوان ،والمزيد من الهجمات الفاشية وليس من ردّ عملي الا الاستمرار في الوضع القتالي ،والمزيد من تعبئة الجماهير ،والتفاف كافة القوى العربية صاحبة المصلحة والقرار بالتصادم مع العدو الامريكي وذراعه الصهيوني الرجعي .

وان هذا لا يتحقق الا باستكمال خط بيروت القتال ،بيروت الصمود ، بيروت المواجهة ،والمؤشر الاول لاستكمال هذا الخط هو الاحتفاء بالأبطال القادمين من بيروت ،وتكريمهم .

ويقينا ان تكريم هؤلاء الابطال يتم اولا واخيرا بمعاهدتهم على مواصلة النضال ،وبالوقوف صفا واحدا في مواجهة العدو التوسعي ،وتعميق الخط النضالي القائم على دعم منظمة التحرير الفلسطينية التي قادت معارك المجد العربي في بيروت ، لتحقيق اهداف شعبنا في رد العدوان ،وتحرير الوطن ،والعودة اليه ، واقامة الدولة الفلسطينية الديموقراطية المستقلة على ترابه .

وثورة حتى النصر ٥٥٥

مؤهلات للرئاسة !

لماذا أقدمَ العدو الامريكي الصهيوني على تعيين بشير الجميل رئيسا للبنان ؟ ما هي مؤهلاته ؟ وما هوتاريخه ؟

على الرغم من ان الشيخ الصغير لم يتعدّ الخامسة والثلاثين ، فقد أُعِدّ بما يكفي لان يكون صاحب سجل معروف، يمكن الاسترشاد به للتعرف على المواصفات الشخصيةوالسياسية التي يتميز بها الطفل المعجزة الذى وقع الخيار الامريكي الصهيوني عليه .

اولى هذه المؤهلات انه لا يتمتع بأي شعور بالمواطَنة ، فقد كان دون الثلاثين من عمره ، عندما دكّ عاصمة بلده بالمدفعية محاولاً ان يحرقها ،ولم يقتصر عدوانه على بيروت ، بل تعدى ذلك الى طرابلس وايدون والكورة ثم اهدن . والذى يحاول تدمير مدن بلده ، بحجة ان له اعداء في هذه المدن هو شخص لا يربطه ببلده رابط وطني او حتى تاريخي . وهومن طراز بات متوفرا في عدد من انظمة العالم الثالث ،ولعل ما فعله النظام الاردني في عمان ١٩٧٠ مثال واضح على ذلك .

ومن مؤهلات الشيخ الصغير ايضا ، منطقه الطائفي الاعمى الذى يصل الى العنصرية ، فهو يسمّي جبهته الجبهة اللبنانية (والمعروف انها مركبة تركيبا طائفيا مغلقا) مشيرا بهذه التسمية الى أن من هو خارج هذه الجبهة ليس لبنانيا ، أي ان من ليس من طائفة الشيخ الصغير ليس لبنانيا ،وهذا امر يحكم سلوك الشيخ الصغير في كل شيء ، ولكن ليس بالضرورة،اذا كان طائفيا،ان تكون طائفته كذلك ، فالموارنة تاريخيا ،طائفة عربية أثْرَتْ المكتبة العربية (ولاسيما في مطلع القرن) بجهود عظيمة ،والشيخ الصغير فيما يعتمد على الوضع الشاذ الذى رتبه الاستعمار التقليدى في لبنان لاستغلال المشاعر الجاهلة العمياء يقاتل بشراسة دموية ضد كل من لا يقرّ بهذا المنطق داخل الطائفة ،من هنا أتت عمليته الغادرة البشعة ضد آل فرنجية ،ومحاولاته الأسبق لاغتيال العميد ريمون اده . ثم انه لا يجد حرجا (بل هناك ضرورة) للتعامل مع العملاء الماشين في ركابه من ابناء الطوائف الاخرى (محمود عمار ،كاظم الخليل ،مجيد ارسلان ،عثمان الدنا .. الخ) لكنه فيما يعبّر عن مصالح طبقته المستغِلة اقتصاديا وسياسيا وعسكرياً (واجتماعيا بطبيعة الحال) يصدر عن نهج طائفي مغلق ،ولا يمكن للطائفي ان يكون وطنيا .

ومن مؤهلات بشير الجميل الديماغوجيا والتضليل المفضوحان ،فمثلاً يريد ـ وهو الديكتاتور الصغير ـ ان يظهر ديموقراطيا ، " فيؤلف"جبهة انعزالية لاستعباد الشعب اللبناني ،ولكنه ،داخل الجبهة اللبنانية ، لا يقبل بأقل من ان يكون السيد المطلق ، من هنا نفهم تخلصه من الشخصيات غير المفيدة له داخل الجبهة (مثل الاباتي شربل ،اتيان صقر ،سعيد عقل .. الخ)

وانقضاضه المفاجىء على حزب شمعون حيث صفّى مجموعاته بشكل دموي فاجر ،ثم ـ ومن اجل المحافظة على الشكليات ـ ضغط على شمعون الذي لا حول له ولا طول ، حتى يبقى " رئيسا " للجبهة . فهل هي جبهة هذه التي يتم تشكيلها على هذا النحو ؟

ومن مظاهر الديماغوجيا والتضليل المكشوفين لدى الشيخ الصغير ،ان اعوانه وزعوا صوره بوصفه رئيسا للجمهورية قبل الجلسة النيابية الاولى التي لم يكتمل نصابها ،فهو يعلم ان القصة شكلية الا انه حريص على المظاهر.

اما ابرز صفات الجميل التي تكفي وحدها لاعتماده امريكيا وصهيونيا ،فهي ان مطامعه ومطامع طبقته في الاستيلاء على السلطة ،تسوّغ له لا ان يأتي فقط الى الرئاسة وارض بلاده محتلة ،بل ان يأتي ايضا في ظل حراب الاحتلال .. وان المرء ليتساءل عن شرعية رئيس مسؤول عن احتلال جزء من ارضه ،ثم يصل الرئاسة وارضه ما تزال محتلة ،ولا يكتفي بذلك بل يقدم قبل كل شيء طقوس الولاء للعدو المحتل ..

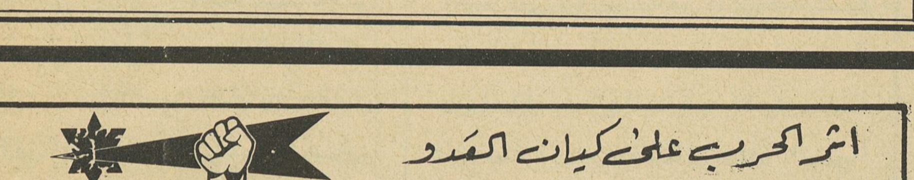
وهو خلال هذه المؤهلات كلها ،وقبلها وبعدها ،انما ينطلق من موقع العداء للعرب مقتديا بذلك بالخائن السادات ،الذى كان اول ما فعله هو الخروج على العرب بدءاً بتغيير اسم الجمهورية العربية المتحدة وانتهاء بمؤامرة كامب دافيد والاعتراف بالعدو ،وكل ذلك باسم الشعب وباسم الاستفتاء ،وها هو الشيخ الصغير على النهج نفسه ، ينادى قبل كل شيء بخروج الفلسطينيين والسوريين من لبنان ،والاعتراف بالعدو والصهيوني ، مشيرا الى انه (كما السادات) سيُجْري استفتاء " شعبيا " للاعتراف بالعدو ،وهو " استفتاء " مقرر النتيجة سلفا ، تماما كالصور التي وزعت لرئيس الجمهورية قبل تعيينه المسمّى انتخابا .

لا شعور بالمواطَنة .. نهج طائفي عنصرى ، ديماغوجيا وتضليل ، تفريط بالتراب الوطني ، تنكّر للامة واعتراف بالعدو ،هذه هي مؤهلات رئيس الجمهورية اللبنانية حسب الطبعة الامريكية ،وهي المؤهلات التي كانت كافية لرفع الشيخ الصغير الى قصر بعبدا على اسنّة حراب الغزاة ..

إلّا انه ،وكما الغى شعبُنا العربي في مصر لعبةَ الاستفتاءات من خلال انتفاضة يناير ١٩٧٧ واعدام الخائن ١٩٨١ ،فان الشعب العربي في لبنان قد اسقط اكذوبة الانتخابات ، وكشف سلفا طبيعة الاستفتاءات المقترحة ،ويظل الاستفتاء الحقيقي ساطعا من خلال التفاف شعبنا العربي في لبنان حول حركته الوطنية اللبنانية الباسلة .

المارد العربي

عن «السفير»



بنيامين كوهين :
لسنا جميعاً بيغن أو شارون ونرفض الوحشية

" بنيامين كوهين " رئيس لجنة معارضة الحرب، واستاذ التاريخ بجامعة تل ابيب جنّد نفسه منذ سنوات للكفاح ضد الاحتلال العسكرى الصهيوني للضفة الغربية وقطاع غزة ،وذلك في اطار هيئة الدعم والتاييد لجامعة بير زيت الفلسطينية ،اضافة لتزعمه ما يسمى " الجبهة الثانية الشعبية ضد بيغن " . وهنا بعض ما جاء في حديثه لجريدة الليبراسيون الفرنسية حول الاوضاع في الارض المحتلة ،وانعكاسات الحرب في لبنان عليها .

● الليبراسيون : لماذا اثارت الحرب في لبنان حركة معارضة قوية ، بعكس الحروب السابقة ؟

ـ بنيامين : في ٥ حزيران وقبل انطلاق العملية المسماة " السلام للجليل " كنا نحو الخمسة الاف شخص في تل ابيب من المعارضين للاحتلال الاسرائيلي طوال خمس عشرة سنة ،للاراضي العربية وتلقائيا تحولت هذه التظاهرة الى احتجاج ضد عمليات القصف لبيروت وضد الحروب ، من اى نوع كانت .

في ٨ حزيران ،في اليوم الذى وافق فيه الكنيست على قرار بيغن بالاجتياح ،مشت تظاهرة صغيرة تحت نوافذ مقر رئيس الوزراء في القدس المحتلة ،ولكن رجال البوليس فرقوها بوحشية ،كما اعتدوا على المارة ايضا .

حينئذ اتخذت حركتنا شكلها الممتلىء .

لقد وقع ٤٥٠٠ شخص على عريضة احتجاج في صحيفة هارتس مطالبين بوقف الحرب . ثم انضمت حركات اخرى ،اقل تصلبا وتطرفا من حركتنا نحن ،مثل حركة السلام الان ، الى مسيرتنا ، في البداية تحت شعار مستقل اثناء التظاهرة التي حدثت في ٢٦ حزيران ومشى فيها اكثر من ٢٠٠٠٠ شخص ،ثم بدأنا معا في عملية جماعية ،حيث حضر التظاهرة في ٣ تموز نحو ١٠٠٠٠٠ شخص وكانت تضم ايضا جماعات من اليهود الشرقيين المتعصبين لبيغن ،وطالب المتظاهرون بان الملايين المخصصة للحرب يجب تخصيصها لتحسين ظروف المعيشة للمواطنين .

● هناك جنود وضباط رفضوا هذه الحرب ؟

ـ بنيامين : صحيح . وهذا شيء هام . هناك جنود لدى عودتهم من الحرب راحوا يقصون اخبار البطش والبربرية التي ترتكبها القوات المحاربة بحق الفلسطينيين واللبنانيين وبذلك كسروا لوحة الصمت التي فرضها الجنرال شارون ،وقد طالبوا باقالته خلال التظاهرات اليومية ،وهناك ثلاثمائة وخمسون آخرون وقعوا عريضة تطالب برفضهم العودة الى الحرب في لبنان ،هذه ظاهرة لا سابقة لها ،حتى اذا شاءت الحكومة ان تغطي هذه الدعوة ،و " تلفلفها " لكن الجمهور المؤيد لدعوة وقف الحرب ،يبقى يفوق بكثير عدد الموقعين على العرائض .

ان اهالي الابناء الذين سقطوا في لبنان قدموا لنا دعما سياسيا هائلا ،فالجنود الذين كانوا في اجازات ،فضلوا الاشتراك في تظاهراتنا بدلا من الذهاب لمشاهدة عائلاتهم ،وبعضهم قدموا لنا مبالغ هبة من اجورهم الخاصة .

● اليوم ما هو حكمك على مدى النفوذ والتاثير لهذه التظاهرات المعادية للحرب، داخل "اسرائيل" ؟

ـ بنيامين : يصعب قياس مدى تاثيرنا ،

البقية على الصفحة (٣)ع١

من وسط الحصار

الترئيس وزمن الظلمات العربية

حيدر حيدر

هل نشهد الدخول في العصر الاسرائيلي ام الدخول في المواجهة ؟يمضي الزمن العربي الردىء في انحداره المتسارع نحو العصر الاسرائيلي . هل كان احد يشك في هذا الزمن الذى يصبح فيه استدعاء احتلال الوطن امتيازا يصل ببشير الجميل فوق دبابة اسرائيلية الى رئاسة الجمهورية . هو زمن الانحدار والتردى زمن الظلمات العربية وعدم التمييز بين الذى يصح والذى لا يصح ،زمن اختلاط الاسود بالابيض وانتهاك الذهن والضمير . ان الذى فعله من يسمونهم تجاوزاً ممثلو الشعب اللبناني يعكس بوضوح شديد الى اى مدى وصلت اليه الامور .

الكل من هؤلاء النواب منصاع وفاجر والكل ممن حضروا (منتهك ومرتعد ومشترىً او مرتشٍ) دخلوا بعصرهم عصر شعبهم الى زمن فاشستي . ما اشد فخر هؤلاء النواب الذين بعضهم كانوا كالموميات والبعض الاخر كرب الوجه اسوده وهم يوقعون صك بيع الوطن ودخوله الى العصر الاسرائيلي .

ان التاريخ سيسجل لهم ما لم يسجله تاريخ هذه الامة العربية الذى مرّ عليها كل الغزاة والمجرمين والافاقين وبقيت صامدة صامدة رغم اجتياحهم ورغم قهرهم ورغم بحور الدم الذى اقاموها بشير الجميل يبدأ عهدا جديدا في لبنان . عهدا جديدا اسرائيليا تكون فيه معاهدات صلح ومبادلات اقتصاد وسياحة مفتوحة على الخطين وارتهان ما بعده ارتهان للقرار الاسرائيلي ولا يصدقن احد مهما تملكته السذاجة ان من يأتي على دبابة اسرائيلية يمكن ان يملك قراره خصوصا عندما يكون هذا فاشيا صغيرا تتملكه شهوة الدم ويسيره التعصب الطائفي البغيض .

نواب الشعب ،المتوجون عليه بدون حق سلموا الغازى الاسرائيلي مفاتيح هذا الوطن باجتماع احتفالي كان مجهزا ومرتبا ومعدا بالشمول والتفاصيل .. ادخل النواب الغازى الاسرائيلي الى غرف نومهم ولن يملكوا بعد اليوم ان يسدلوا ستائرها وسوف يدفع ثمن ذلك كله المواطن من ابناء شعبنا اللبناني الفقير قبل من هو اعلى في السلم الاجتماعي ، سوف يدفعون ليس نفوسهم فحسب ،وانما يدفعون من روحهم ومن دمهم .

فلقد عاد لبنان الوطن الى نقطة البداية بما لا يقاس من ايام الاحتلال الفرنسي الى ايام الاحتلال الاسرائيلي فالاحتلال الاسرائيلي ليس كالاحتلال الفرنسي سواء على اختلاف قاعدة اختلاف المطامع والاهداف او على قاعدة الاستيطان وقضم الارض وعطب الاقتصاد وتكذيب الوحدة والتوحد .

ولقد بدأ العصر الاسرائيلي الرهيب في لبنان بدأ باختيار حفنة من الحكام ، باعوا كل شيء حتى نفوسهم وباعوا الوطن بالرشوة وبيع الدم في عروق الاطفال مقابل الثمن البخس. وبالمقابل بدأ العصر اللبناني الشامخ والصعب بدأ بالمواجهة التي لم يعد منها مفر والتي لابد ان يتوحد الشرفاء كل الشرفاء من اجل خوضها على القاعدة الوطنية العريضة وليس على قاعدة يمين او يسار .. تفجير الثورة وتنقيتها من اللصوص والانتهازية والباعة والسُوقيين ، وقدم الانظمة والجنرالات الذين يجهزون الولائم ومشانق الاعدام . يامن علت الامة بكم ورفعت رأسها بشموخ : لا تنسوا الدم الذى سال على تراب لبنان .. الدم الذى لا يصير نفطا ولا ارصدة بنوك ولا حبر تقارير لمخابرات الجنرالات : يا احفاد الزنج والقرامطة والقسام وشهيد القسطل لا رحمة بعد اليوم لسالبين الارض من تحت اقدامنا ولا رحمة للذين جوّعونا ونفونا ويتّموا اطفالنا في طول بلاد العالم وعرضها، اما الذين تخلوا عنا ونحن في المحنة ونحن في الجوع والعطش ،والاوبئة والسلاح .. نحلهم الرصاصة التي نختزنها للاحتفال بيوم النصر ،فنحن بدورنا ندخل بأمتنا في عصر المواجهة ..

بيروت ٢٤/٨/١٩٨٢